

# هجرة يحيى الشبيه بن القاسم الجعفري وأخوته إلى الفسطاط

مجموعة صور لمشهدهم الفاطمي وشواهدهم الكوفيّة

L859, FGC10500, FGC30416, BY49997

---



د. هادي العاملي  
FGC8712 Project



FGC8712.com

# التعريف بصاحب السيرة والهجرة

- \* هو السيد يحيى بن القاسم الطيّب بن محمد المأمون بن الإمام جعفر الصادق -ع-.
- \* أمّه السيدة آمنة بنت الإمام الكاظم -ع-، وهي زوج القاسم الطيّب وابنة عمّه.
- \* لُقّب بالشبيه لِشَبْهِه بجَدّه المصطفى ﷺ صورةً وسمتاً وجلالاً وكرماً، وكان له خاتم بين كتفيه كخاتم النبوة، وكان الناس إذا شاهدوه أكثروا الصلاة على النبي وآله.
- \* اِشْتَهَرَ بالعلم والبركة، فاستقدمه أحمد بن طولون إلى مصر، وكان يوم دخوله ومن معه من إخوته وأهله يوماً مشهوداً، خرج له أهل مصر إلى ظاهر الفسطاط يتلقّونه.

# مُشجّر أسرة يحيى الشبيه بن القاسم الجعفري

		الإمام الحسن السبط ت 50 هـ		الإمام الحسين السبط (4 - 61 هـ)		الإمام علي زين العابدين (38 - 95 هـ)		الإمام محمد الباقر (57 - 114 هـ)		الإمام جعفر الصادق (83 - 148 هـ)	
		الحسن المثني		زيد							
		إبراهيم الغمر		الحسن							
		إسماعيل الديباج		القاسم							
		إبراهيم طباطبا		السيدة نفيسة		محمد الديباج ت 205 هـ				الإمام موسى الكاظم (128 - 183 هـ)	
		عبد الله		أم حسن بنت حمزة		القاسم		آمنة		الإمام علي الرضا (148 - 203 هـ)	
		الحسن		مصر (ت 208 هـ)		عبدالله		ولدت قبل 179 هـ		الإمام محمد الجواد (195 - 220 هـ)	
		علي				زینب كلثم		يحيى		توفي في سامراء 254 هـ	
		القاسم				ت 261 هـ		ت 263 هـ		الإمام علي الهادي (212 - 254 هـ)	
		محمد الأزرق الصغير				بنو الطيّارة		بنو الشبيه			
		بغا الصغير أحمد				مصر		مصر			
		بغا الكبير أحمد				المنتقلة		التهذيب			
		ت 255 هـ				مصر		التهذيب			
		قتله بن طولون				التهذيب					
		صاحب الشاهد									
		في متحف مصر									

أحمد بن طولون  
نشأ في سامراء 220 هـ  
توفي في مصر 270 هـ  
حكّم مصر 270-254 هـ

ورد ذكر أسرة القاسم الطيّب بن محمد الديباج وزوجه السيدة آمنة بنت الإمام الكاظم -ع- وولديهما يحيى الشبيه وعبد الله لدى الإخباريين وتمّ تدوين هجرة الأخيرين (يحيى وعبد الله) وبقية من ذرية القاسم إلى مصر في كتابي المنتقلة والتهذيب. أمّا هجرة السيد القاسم وزوجه آمنة من المدينة إلى الفسطاط فلم تثبت لدينا بسبب عدم تطابق أعمارهما مع فترة حكم بن طولون وفترة الهجرات الطالبيّة المصريّة.

# موقع مشهد يحيى الشبيه (ت 263 هـ) وأسرته في الفسطاط



مشهد  
يحيى  
الشبيه  
بن  
القاسم  
الجعفري



جامع ابن طولون  
(265 هـ)

مقام السيّدة نفيسة  
(ت 208 هـ)

مشهد آل طباطبا  
مشهد يحيى الشبيه

بحيرة عين الصيرة

متحف الحضارة

جامع ابن العاص

تنظيم الآثار الإسلامية  
في الفسطاط القديم

Google

## الوصف الهندسي لمشهد يحيى الشبيه وأسرته

يتألف من غرفة مربعة (تحوي مراقد أسرة يحيى الشبيه الجعفري وأخوته)، يبلغ طول ضلعها نحو 7.5 أمتار، تعلوها قبة ويحيط بها ردهة من ثلاث جهات، وفي منتصف كل ضلع من الأضلاع الثلاثة فتحة على الردهة. وهي في ذلك تشبه قباب مشهد السيدة رقية (بعمارتها الفاطمية).

يفتح الضلع الشمالي-الشرقي للقبة على صحن مساحته  $16 \times 13$  متراً، ويقسم الصحن صفان من البوائك إلى ثلاثة أروقة. وتتكون كل بائكة من ثلاثة عقود ذات زاوية تعتمد على عمودين، وفي طرفي الضلع الشرقي للصحن محرابان صغيران، أما الجزء الأوسط فتوجد به فتحة تؤدي إلى ردهة على جانبيها الشمالي والجنوبي غرفتان.

أما منطقة الانتقال من المربع إلى الدائرة التي تعلوها القبة فنلاحظ أن ارتفاعها يبلغ 3.5 متر، وفي الأركان الأربعة مثلث يشتمل على صفين من المقرنصات وبين كل مثلثين توجد نوافذ كل منها يتكون من ثلاث فتحات.



صورة جوية للمشهد الشبيهي (القبة والصحن)

# مقتطفات من نواحي مختلفة للمشهد

مدخل المشهد  
الشمالي

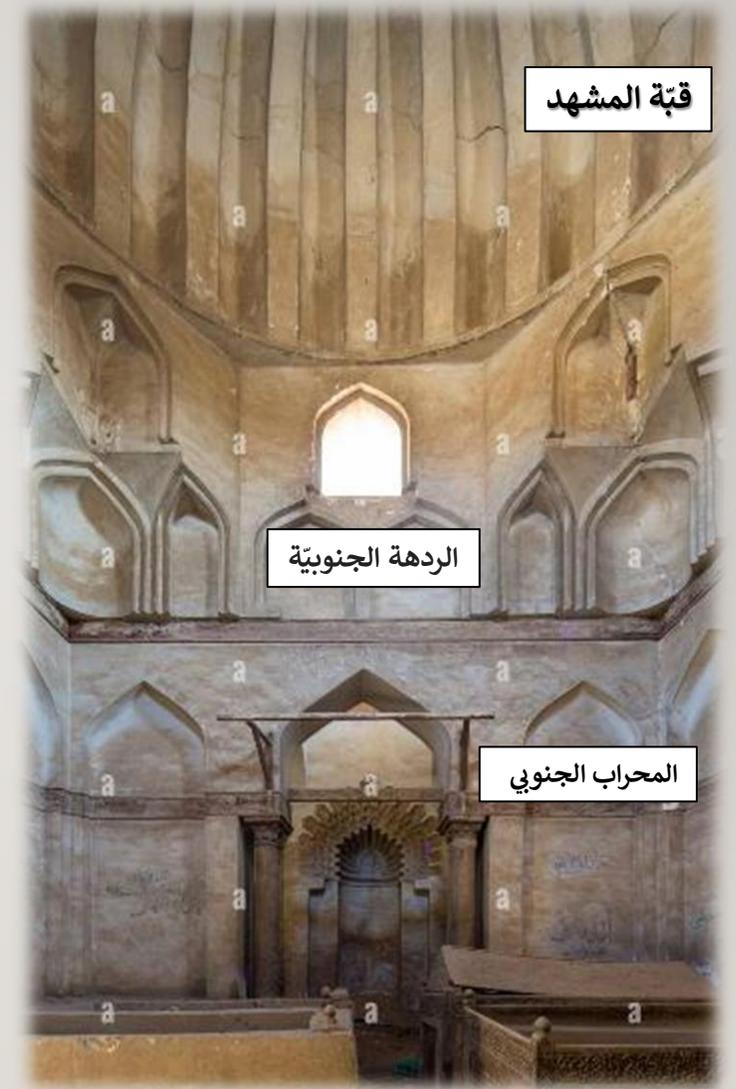
منظر جنوبي

اتجاه القبلة الجنوبي  
→

قبّة المحراب  
الجنوبي

سقف القبّة بالكتابات الفاطميّة اللاحقة

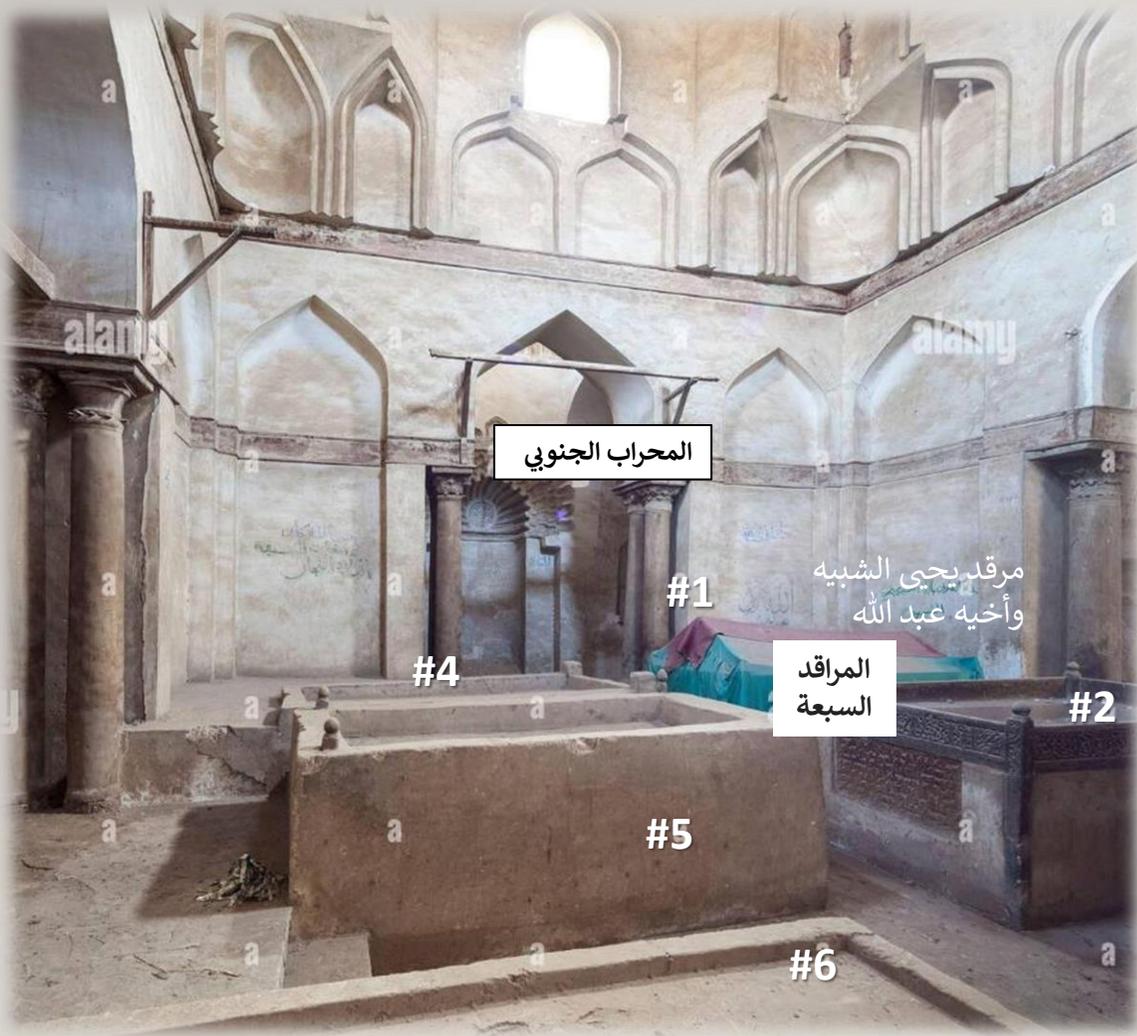
# مشهد يحيى الشبيه (ت 263 هـ) وأسرته في الفسطاط



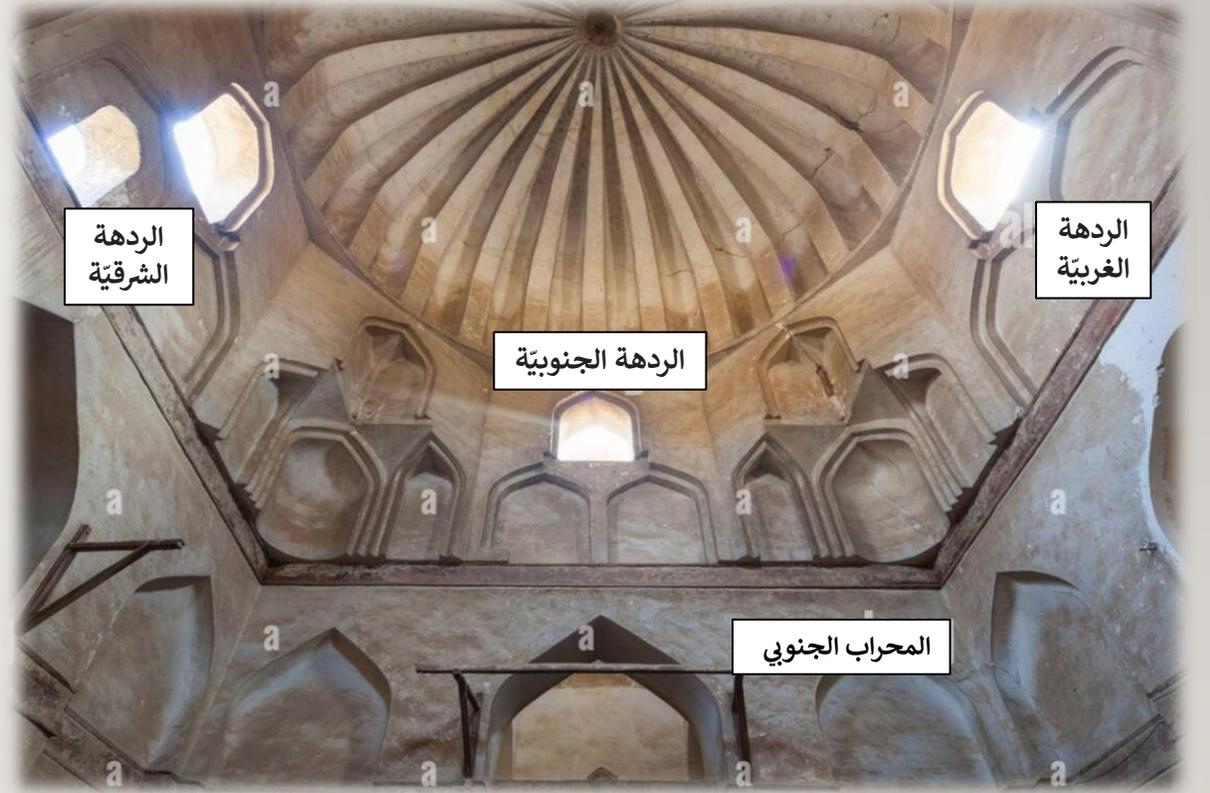
\* القبة بكتابتها الفاطميّة ترجع إلى القرن الخامس الهجري من العهد الفاطمي.  
\* بُنيت القبة بعد قرنين من وفاة أصحاب المراقد.

مراقد أسرة يحيى الشبيه تحت القبة

## مشهد يحيى الشبيه (ت 263 هـ) وأسرته



المرافد السبعة بكتابتها الكوفيّة (الغير-منقوطة) ترجع إلى العهد الطولوني



القبة بكتابتها الفاطميّة ترجع إلى القرن الخامس الهجري

# أبرز خصائص المشهد المُبارك التاريخيّة

- \* يحتوي على أقدم سبع مراقد لأسرة جعفرية حُسينية حافظت على شكلها ومحتواها التاريخي لمدة 1200 عام.
- \* يحتوي على شواهد تاريخية ثمينة للطبقة الأولى والثانية من ذرية الإمامين الصادق والكاظم -ع-.
- \* المراقد وكتابتها الكوفية (الغير-منقوطة) ترجع إلى العهد الطولوني (260-290 هـ)، قد لا نجدها في مكان آخر.
- \* القبّة الفاطمية وكتابتها ترجع إلى القرن الخامس الهجري (فترة لاحقة).
- \* تتضمن بعض المراقد نقشين عند الرأس وجهة القدمين مكتوبة بطريقة متشابهة.
- \* بعض المراقد خسرت شواهدا لأسباب شتى، وبقي لدينا أربع شواهد فقط (بعضها بدون صور).

\* ذكر المستشرق السويسري المتخصص في النقوش الإسلامية ماكس فان برشم (ت 1921 م) أنّ في أرضية قبّة المشهد خمسة قبور على كل منها تركيبة رخامية كبيرة بالإضافة إلى تركيبتين صغيرتين أخريين، وقام برسمها في رسم مُوزعاً عليها مواضع التراكيب، وقرأ ما عليها من كتابات كوفية (نعرضها لاحقاً).



المرقد الثالث قيل أنه للسيدة آمنة بنت الإمام الكاظم -ع- أو ابنتها  
زينب بنت القاسم (بدون شاهد أو دليل قوي)



# نقش مرقد يحيى الشبيه بن القاسم الجعفري (ت 263 هـ)



## كتابات النقش الأول

## النقش الأول - عند موضع القدمين -

بسم الله الرحمن الرحيم (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) \* (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) توفي يحيى بن القاسم بن محمد يوم الاثنين لليلتين بقيت من رجب سنة ثلاث وستين وميتين. اللهم اغفر له واعف عنه وألحقه بسلفه الماضين وآله الطاهرين.



عشر  
أسطر

### يتضمّن النقش:

- البسملة، آية الكرسي، وسورة الإخلاص
- إسم صاحب المرقد، تاريخ الوفاة، والدعاء له بالغفران

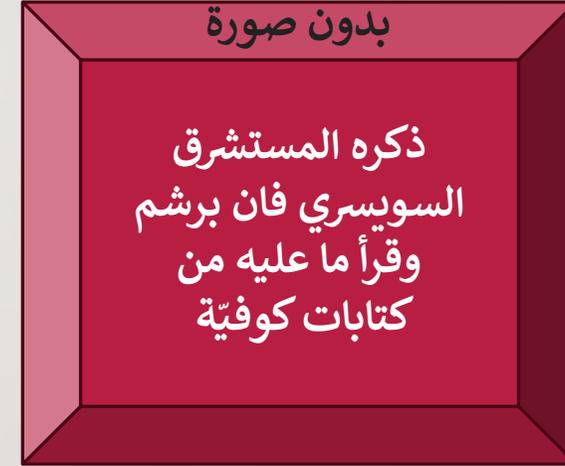
# نقش مرقد يحيى الشبيه بن القاسم الجعفري (ت 263 هـ)

## النقش الثاني - عند موضع الرأس-

## النقش الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما  
يأخذ ويعطي وعلى ما يبلي ويبتلي وعلى ما يميت ويحيي  
حمداً يكون رضاه الحمد لك واجب إليك حمداً يفضل  
حمد من مضى ويغدق حمد من بقي حمداً يملأ ما خلقت ويبلغ  
ما أردت لا يحتجب عنك ولا يقصر دونك يبلغ أقصى  
رضاك (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر  
كم تطهيرا) \* (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد  
مجيد) \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة  
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين  
آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) هذا ما شهد به وعليه يحيى  
بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي ط  
لب يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده  
ورسوله صل الله عليه وسلم تسليماً.

13  
سطر



### يتضمّن النقش:

- البسملة، الحمد والثناء على الله.
- آية التطهير، آية رحمة الله وبركاته، وآية الولاية.
- شهادة صاحب المرقد ونسبه الكامل، والصلوات.

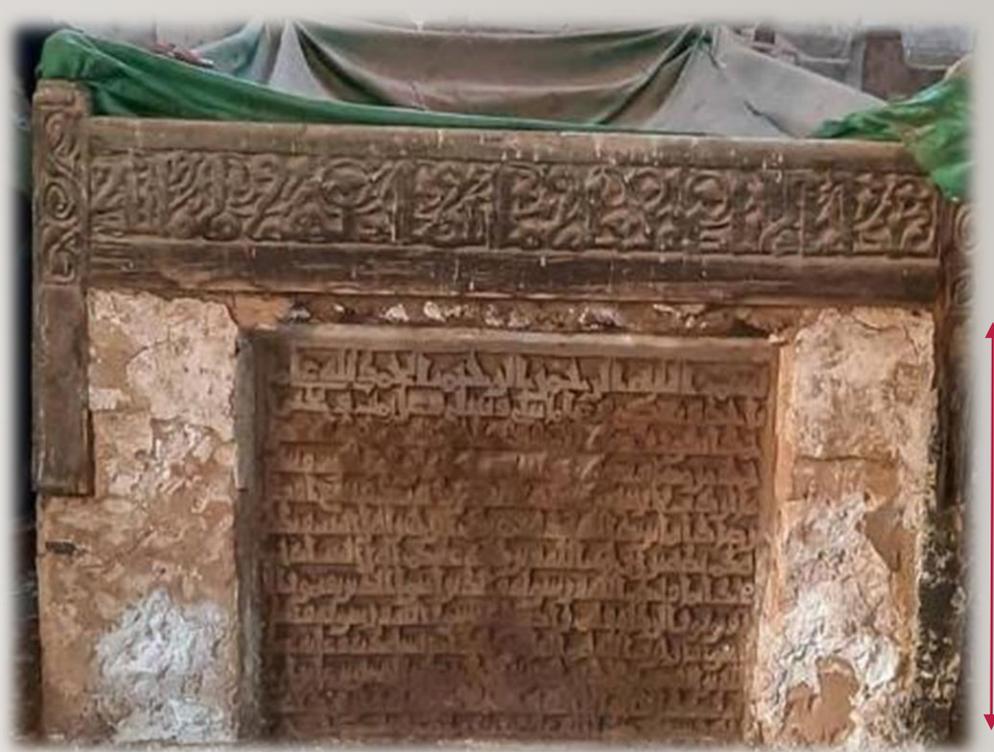
# نقش مرقد عبد الله بن القاسم الجعفري (ت 261 هـ)

## النقش الثالث -موضع الرأس-

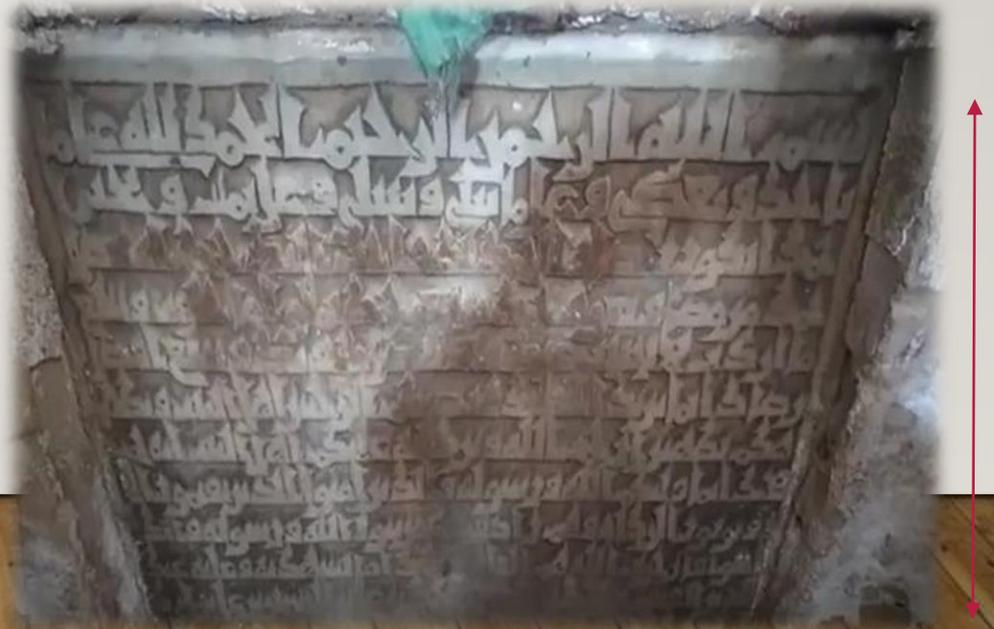
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما  
يأخذ ويعطي وعلى ما يبلي ويبتلي وعلى ما يميّت ويحيي  
حمداً يكون رضاه الحمد لك واجب إليك حمداً يفضل  
حمد من مضى ويغدق حمد من بقي حمداً يملأ ما خلقت ويبلغ  
ما أردت لا يحتجب عنك ولا يقصر دونك يبلغ أقصى  
رضاك (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر  
كم تطهيرا) \* (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد  
مجيد) \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة  
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين  
آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) هذا ما شهد به وعليه عبد  
الله بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طاهر  
لب يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده  
ورسوله صل الله عليه وسلم تسليماً.

يتضمّن النقش (وهو الأجل بين النقوش الباقية):

- البسملة، الحمد والثناء على الله.
- آية التطهير، آية رحمة الله وبركاته، وآية الولاية.
- شهادة صاحب المرقد ونسبه الكامل، والصلوات.



13  
سطر



13  
سطر

# نقش مرقد عبد الله بن القاسم الجعفري (ت 261 هـ)

## كتابات النقش الرابع

## النقش الرابع - عند موضع القدمين -

بسم الله الرحمن الرحيم (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) \* (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) توفي عبد الله بن القاسم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثلاث وستين وميتين. اللهم اغفر له واعف عنه وألحقه بسلفه الماضين وآله الطاهرين.

10  
أسطر



يتضمّن النقش:  
- البسمة، آية الكرسي، وسورة الإخلاص  
- إسم صاحب المرقد، تاريخ الوفاة، والدعاء له بالغفران

# نقش مرقد ميسرة بن عبد الله بن القاسم وآخرين

شاهد خامس موجود دون صورة كاملة

من خلال قراءات فان برشم للنقوش المسجلة بالخط الكوفي بهذا المشهد، فقد ذكر لنا اسم لقبر رابع وهو ميسرة بن عبد الله بن القاسم، وتاريخ وفاته غير معروف، كما ذكر اسمين لقبيرين آخرين هما الحسن بن القاسم وطاهر بن القاسم.

بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر طاهر بن القاسم بن  
يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا  
عبده ورسوله صى الله عليه وسلم توفي في صفر  
سنة مايتين وستين

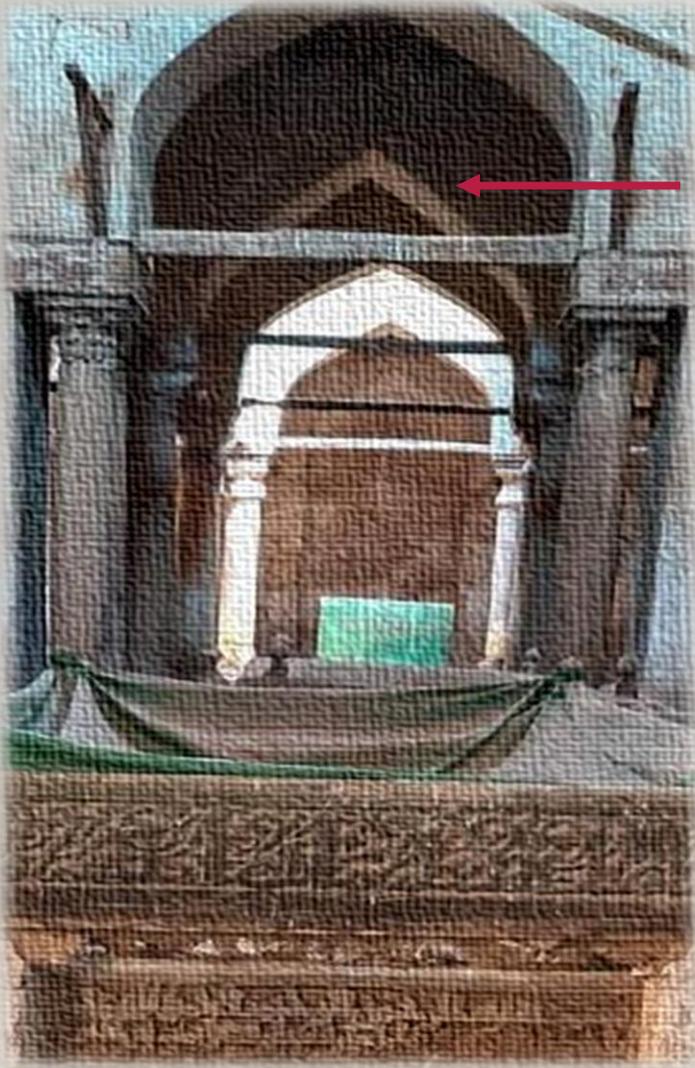


شاهد خامس

هذه الكتابة من نصين لنقشين بالخط نفسه وهو أسلوب مكرر مع كتابات قبر يحيى بن القاسم وأخيه عبد الله بن القاسم وابن أخيه ميسرة بن عبد الله بن القاسم.

يتضمّن النقش:  
- البسمة، إسم صاحب المرقد.  
- شهادة صاحب المرقد، وتاريخ الوفاة.

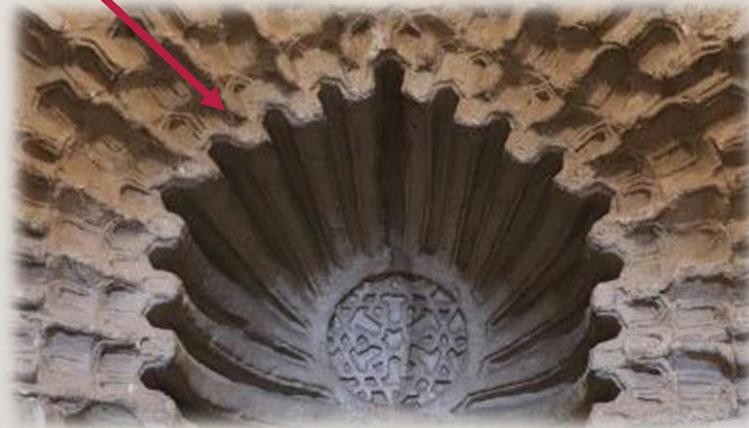
# محاريب وأقواس فاطميّة في نواحي داخلية مختلفة من المشهد



أقواس فاطميّة



المحراب الجنوبي  
وزخارفه



مسجد بن طولون (القاهرة)



## الحالة السياسيّة التي عايشتها أسرة يحيى الشبيه

\* نشأ أحمد بن طولون (ت 270 هـ) كقائد عسكري تركي في سامراء وعاصر الإقامة الجبريّة للإمامين عليّ الهادي (ت 254 هـ) والحسن العسكري (ت 260 هـ) هناك، وكان ولاؤه للعبّاسيّين حينها. ثمّ انتقل إلى مصر (عام 254 هـ) واستقلّ بحكمها، وكانت أولى الثورات العلويّة في وجهه في الصعيد من قبل الطباطبائيّين والأطرفيّين (بغا الأصغر الطباطبائيّ وابن الصوفي العلوي في جمادى الأولى وذي الحجّة سنة 255 هـ).

\* شيّد بن طولون أحد أكبر مساجد الفسطاط سنة 263 هـ، وبناه على شكل مربع مستلهماً من طرز المساجد العبّاسيّة في سامراء، لا سيّما المنارة الملوّية.

\* اعتمدت الدولة الطولونيّة الكتابة بالخطّ الكوفي وهذا مُثبت في عدّة شواهد وآثار، لا سيّما اللوحة التأسيسيّة لمسجد بن طولون التي تنتهي بالصلاة على محمد وآل محمد وهي فترة تأثّره بأهل البيت -ع-.

\* تجلّت هذه الفترة الأخيرة من حياة بن طولون باستقطابه للبيت الجعفري العلوي وانتقال أسرة يحيى الشبيه من المدينة النبويّة إلى مصر.

جامع الملوّية (سامراء)



اللوحة التأسيسية لمسجد بن طولون

# الوضع الحالي للمشهد المبارك

- \* المشهد، والمراقد التي يضمّها، مُعرّضين للتلف والإنهيارات بسبب الإهمال المُتواصل.
- \* تعرّض المشهد لأعمال تخريب وسرقات مؤخراً ممّا جعله يفقد بعضاً من قيمته الأثريّة.
- \* ندعو السُلطات القائمة على هذا المكان الحفاظ عليه وإعادة تأهيله وترميمه دون خسارة تفاصيله الأثريّة، لا سيّما الشواهد الكوفيّة العالية القيمة.

\* ذكر السخاوي وآخرين من الإخباريين المُتأخّرين أسماءً إضافيّة مدفونين في هذا المشهد وحوله، إلّا أنّنا لم نجد أدلّة أثريّة كافية لتثبيتها.

\* قدّم لنا المستشرق السويسري المُتخصّص في النقوش الإسلاميّة ماكس فان برشم (ت 1921 م) معلومات قيّمة عن المشهد لم يقدّمها أحد مثله ونبّه لحالته واحتمال ضياع هذا الأثر الثمين من حوالي قرن من الزمن.